

مِنْ كُلِّ شَكْلٍ وَلَوْ يَأْسِرُ الْقُلُوبَ ، فَلَمْ يَتَنَبَّهُوا إِلَى مُرُورِ الْوَقْتِ ، إِلَى أَنْ وَصَلُوا أَطْرَافَ قَرْيَةٍ صَغِيرَةٍ ، فَإِذَا بَيْتٌ فِيهِ عَجُوزٌ وَزَوْجَتُهُ ، قَدَّمَ الْعَجُوزُ وَزَوْجَتُهُ لِلضُّيُوفِ مَا اسْتَطَاعَا مِنَ الضِّيَافَةِ ، نَامُوا سَرِيعًا دُونَ أَنْ يَتَبَيَّنُوا شَيْئًا مِنْ تَفَاصِيلِ الْبَيْتِ . فَفُوجِئُوا بِالْعَجُوزِ وَزَوْجَتِهِ يَنَامَانِ تَحْتَ شَجَرَةٍ مُجَاوِرَةٍ لِبَيْتِهِمْ ، فَلَمْ يَكُنْ فِي الْبَيْتِ الصَّغِيرِ غُرْفَةٌ وَاحِدَةً ، وَهِيَ جُزْءٌ أَصِيلٌ مِنْ خُلُقِنَا وَدِينِنَا الَّذِي نَعْتَزُّ بِهِ .